mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير سورة الانشقاق | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبدالمنعم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:00

له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اما بعد احبتي في الله - 00:00:26

خلق الله عز وجل الخلق ليبتليهم فقال ربنا سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون خلقنا ربنا سبحانه وتعالى ليبلونا. اينا احسن عملا ومن رحمته سبحانه وتعالى انه لم يتركنا سدى. بل انزل الينا الكتب. وارسل الينا الرسل. فمن تمسك - 00:00:45

الوحي نجى ومن اعرض عنه زل وضل وابتعد عن الصراط المستقيم معنا اليوم صورة من الوحي صورة من كتاب الله عز وجل نتامل فيها نأخذ منها العظات والعبر نتخلق اخلاقها ونعيش معانيها على الله عز وجل ان يرحمنا بها وان يرفعنا بها في الدارين في الدنيا والاخرة - 00:01:11

يقول الله عز وجل في كتابه الكريم بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت واذنت لربها وحقت يا ايها الانسان - 00:01:38

انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. هذه السورة العظيمة التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى القيامة رأي العين فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت. هذا الجزء - 00:02:00

ثالث الذي يكمل لنا النظرة الحقيقية للدار الاخرة. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم هذه السورة التي تبين لنا معنى الكدح. وان الانسان لابد انه يعمل كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كل - 00:02:20

ياخدوا كل الناس بتشتغل كل الناس بتتعب كل الناس بتبذل كل الناس يغدوا فبائع نفسه فمعتقها او موبقها هذه السورة العظيمة التي بدأت بقول الله عز وجل اذا السماء انشقت - 00:02:40

واذنت لربها وحقت. هذه السماء العظيمة هذه القبة الزرقاء التي حفظها الله عز وجل من التغيير والتبديل. التي رفعها الله عز وجل بغير عمد طوال هذه الفترة من الدنيا يأتي عليها يوم قطعا وحتما وهذا ما تفيده اداة الشرط اذا هذا سوف يأتي حتما هذا - 00:02:59

سوف يأتي قطعا لابد ان تتغير هذه السماء ما الذي سوف يحدث لها؟ اذا السماء انشقت. تمر السماء بمراحل في سورة الانفطار قال الله عز وجل اذا السماء انفطرت. والانفطار هو بداية التقطيع. هو بداية ظهور التغيير. اما - 00:03:24

في هذه السورة يخبرنا الله عز وجل انها تنشق تماما. والانشقاق هو التقطيع ولكن مع شدة مع عدم الرجوع. لذلك الامر لما يكون صعب عليك تقول الامر فيه مشقة. شق علي الامر. فاذا السماء انشقت اي ان السماء - 00:03:44

الطاعة وهذا التقطيع يكون فيه صعوبة ولن تعود مرة اخرى يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات اي ان السماوات سوف تبدل سوف تتغير هذه السماء التي نراها سوف تتبدل. فيقول الله عز وجل سوف يأتي يوم على السماء تنشق فيه السماء - 00:04:04

هذا الفعل الصعب الذي تقوم به السماء لماذا تفعل السماء هكذا؟ انها تأذن لربها واذنت لربها وحقت. اي اطاعت امر الله عز وجل. لم تفعل السماء لم تفعل السماء هكذا من تلقاء نفسها. ولكن - 00:04:27

انها فعلت هكذا استجابة لامر مولاها. استجابة لامر ربها. حتى لو كان هذا الفعل شاقا عليها لكنها تستجيب لامر الله عز وجل. وهذا

الذي ينبغي على الانسان ان يفعله. مهما كان الفعل شاقا عليه لابد ان يستجيب - 00:04:48
امر الله عز وجل واذنت اي استمعت سماع طاعة واذنت لربها وحقت اذنت لربها اي استمعت لامر مولاها. استمعت باهتمام. استمعت بعناية. لا لا كما يفعل المشركون في اخر هذه - 00:05:08
سورة فما بالهم فما بالهم اذا قرأ عليهم القرآن لا يستمعون له. اذا قرأ عليهم القرآن لا يسجدون. فما لهم لا واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون. بل الذين كفروا يكذبون والله اعلم بما يوعون. ولكن - 00:05:28
في اول هذه السورة تبين لنا التضاد بينما تفعله المخلوقات من السماوات والارض هذه المخلوقات العظيمة تستجيب لامر ربها وتستمع لامر ربها ولكن المشركين يعرضون عن السماع لامر الله عز وجل. فاذنت اي استمعت - 00:05:49
بعناية استمعت باهتمام تنتظر امر ربها سبحانه وتعالى كما قال الله عز وجل كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل ما اذن الله لشيء اي ما استمع الله لشيء هذا شيء يستحق الاستماع - 00:06:09
الاهتمام كما اذن لنبي يتغنى بالقرآن. ما اذن الله لشيء اي ما استمع الله لشيء كما اذينا لنبيه يتغنى بالقرآن فاذن تأتي هنا في هذه السورة للمخلوقات اي استمع بعناية وباهتمام تنتظر امر ربها - 00:06:28
كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الملك الذي يمسك الصور ويحني جبهته ينتظر امر ربه سبحانه وتعالى هكذا السماوات باتساعها تنتظر امر الله عز وجل تكون خاضعة لامر الله عز وجل. فقالتا اي السماوات والارض - 00:06:48
اتينا طائعين. اذنت لربها. نعم تستمع لربها. وهل تستمع لعدوها؟ نعم تستمع لمولاها الذي خلقها افتتخذونه وذريته اولياءه من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا. اذا لم يستمع الانسان الى - 00:07:08
ربه قطعا سوف يستمع الى عدوه سوف يستمع الى الشيطان. لقد فطر الانسان على انه لابد ان يستمع لاحد ينتظر وحيا حتى يسير وراءه. اما ان ينتظر وحي الله عز وجل ويسير خلفه او ينتظر وحي او ينتظر وحي - 00:07:28
الشيطان ويسير خلف الشيطان. فقال الله عز وجل عن السماوات انها اذنت لربها. استمعت لكلام مولاها الذي باهى بنعمه الذي خلقها هي مربوبة لله سبحانه وتعالى وحقت يعني ايه حقت؟ اذنت لربها وحقت اي وقع عليها الامر وحق عليها القول فاستجابت - 00:07:48
ولا يكون لها الا الاستجابة. حقت اي حق لها ان تطيع امر الله عز وجل. ليس لها مفر من هذا. فحقت اي وقع عليها القول انها مذللة انها مسخرة لن تستطيع ان تفر من امر مولاها حقت اي انها - 00:08:15
جديرة بطاعة الله عز وجل. كما قال موسى عليه السلام حقيق على الا اقول على الله الا الحق. اي حق علي الا اقول على الله عز وجل الى الحق. انا رسول من عند الله عز وجل. كذلك السماء هي مخلوقة لله عز وجل. حقا - 00:08:35
وقع عليها القول كانت طائعة لامر الله عز وجل هي جديرة بذلك. حق لها ذلك كما قال المشركون يوم القيامة فحق علينا قول ربنا انا لذائقون. اذا في هذه الايات التي تبين لنا ان المخلوقات - 00:08:55
قاتل عظيمة تطيع امر الله عز وجل هي مسخرة لامر الله عز وجل. ولكن الانسان من الله عز وجل عليه واعطاه الامانة. انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها. وحمل - 00:09:15
الانسان. هذه الامانة التي تعطي حرية الاختيار للانسان. هديناه النجدين. هذه الامانة هي التكليف الذي كلف به الانسان. لذلك قال الله عز وجل عن الانسان في هذه السورة انك كادح. انت تبذل انت - 00:09:35
تتعب انت تختار الطريق الذي تريد ان تسير فيه. وسوف تحاسب عليه. ولكن السماوات والارض اذنت لربها سبحانه وتعالى حق عليها ذلك. كانت مسخرة لامر الله عز وجل. لم تحمل الامانة. لم تحمل التكليف. لم تحمل الاختيار - 00:09:55
هذه الامانة حملها الانسان. ولابد ان يكون كفؤا لها. لذلك قال الله عز وجل في هذه السورة انك كادح وسوف يأتي معنا. ثم وقال الله عز وجل واذا الارض مدت. قيل مدت اي نسف ما عليها من جبال وكانت قاعا صفصفا. لا ترى فيها عوج - 00:10:15
ولا امتال. وقيل مدت بعد ان كانت كروية اصبحت ممدودة وتبدلت وتغيرت. واذا الارض مدت والقت ما فيها خلت ما فيها من اموات

ما فيها من كنوز. يقول النبي صلى الله عليه وسلم تقيء الارض افلاذ اكبادها امثال - 00:10:35
اخواني يوم القيامة من الذهب والفضة. فيمر القاتل على الذهب والفضة فيمر القاتل فيقول في هذا قتلت. ويمر السارقون هو يقول في هذا قطعت يدي ويمر قاطع الرحم فيقول في هذا قطعت رحمي ثم يتركونه ويذهبون. والقت ما فيها - 00:10:55
تخلت كلمة تخلت وكأن الارض لا تريد ان يطلب منها احد شيئا في هذا اليوم. وكأن الارض تريد ان تتخلى عن اي تبعة من تبعات لا تريد ان تتحمل شيئا تريد ان تكون خالية من اي تبعة من التبعات. ولذلك يتمنى المشرك ان يكون مثل الارض - 00:11:15
يا ليتني كنت ترابا. يا ليتني القي ما عندي واتخلى عن اي محاسبة. الارض تلقي ما فيها وتتكلف تخلية القت ما فيها وتخلت تخلت عن ان تسأل من اي شيء. حتى لا يسألها ربها سبحانه وتعالى عن اي شيء. هي - 00:11:36
لامر مولاها سبحانه وتعالى. الامر عظيم. ما هو الامر الجلل الذي جعل هذه السماوات باتساعها تنشق استجابة لامر الله عز وجل. ما هو الامر الذي حدث؟ جعل هذه الارض تلقي بكل ما فيها وتتخلى عن اي شيء حتى لا يسألها اي واحد بتبعة - 00:11:56
حتى لا يسألها ربها عن اي شيء فهي اذنت لربها وحقت. اي ايضا الارض كما فعلت السماء الارض اطاعت ربها استمعت لامر ربها بعناية ثم بعد الاجتماع نفذت امر الله عز وجل عز وجل. هذا هو المطلوب من الانسان ان يستمع الى - 00:12:16
امر الله عز وجل بعناية ثم ينفذ امر الله عز وجل. ولكن الانسان مخير في هذه الدنيا اما ان يختار هذه الطريق او هذه الطريق. انا هديناه او سبيلا اما شاكرا واما كفورا. الانسان هو الذي يختار الطريق الطريق الذي يسير فيه الى الله عز وجل. واذا الارض مدت - 00:12:36
والقت ما فيها وتخلت واذنت لربها وحقت. اي ايضا والارض وقع عليها القول حق لها ان تستجيب لامر الله. جديرة بالاستجابة لامر الله. هي مسخرة للاستجابة لامر الله. لا تعترض الارض ولا تعترض الارض وتقول لطالما - 00:12:56
كروية كيف اليوم اصبح ممدودا؟ لا تعترض السماء كيف كيف انشق بعد كل هذه المدة الطويلة من الاتساع لا يعترضان ولكنهما يقولان اتينا طائعين اما الانسان هذا المخلوق الذي يعصي نشاذا في هذا الكون. يقول الله عز وجل يا ايها الانسان انك كادح الى رب - 00:13:16
بك كدحا فملاقيه. هذا الخطاب لكل البشرية يذكر الانسان يا ايها الانسان من الله عز وجل عليك بنعمة الانسانية. نعمة الاختيار نعمة العقل نعمة التكليف. انها الامانة التي حملتها انها امانة التكليف. امانة الاختيار. يا ايها الانسان ولقد كرمنا بني ادم. هذا هو - 00:13:45
تكريم الانسان يختار الطريق الذي يريد ان يسير فيه. ولكن هذا الاختيار له تبعة. لابد ان يحاسب يا ايها الانسان انك كادح انت تتعب في الدنيا. قال ربنا سبحانه وتعالى - 00:14:14
الانسان في كبد. كل الناس بتتعب العاصي بيتعب والمؤمن بيتعب. كل الناس يذوقون التعب. يذوقون الكبد. يذوقون الكدح. الكدح يا ايها الانسان انك كادح الكدح هي شيء اقل من الكدمة. الكدح نوع من الخربشة كأن الانسان - 00:14:34
في شيء يبحث عن شيء يجاهد من اجل الوصول الى شيء. كل الناس تشعر بداخلها انها تبحث عن شيء هذا يبحث عن المال هذا يبحث عن السعادة هذا يبحث عن الولد هذا يبحث عن المنصب كل الناس تبحث عن شيء - 00:14:58
تحفر من اجل شيء. تجاهد من اجل شيء. يقول الله عز وجل ان الحقيقة ان كل الناس يصلون الى الله يعلمون ذلك او لا يعلمون انك كادح الحقيقة التي انت غافل عنها انك كادح الى ربك افق - 00:15:17
اخر هذا الطريق الذي تتعب فيه والذي تحمل فيه الهم انتبه. ان اخر هذا الطريق هو ملاقاة الملك سبحانه وتعالى يا ايها الانسان انك كادح هذه المعلومة كل الناس يعلمها انهم انهم كادحون انهم في - 00:15:38
انهم في نصب لكن هذه نصف المعلومة. النصف الاخر انك كادح الى ربك انتبه اخر هذا اخر هذا الطريق الذي تسير فيه سوف تلاقي الله عز وجل. سوف تلاقي ثمرة عملك - 00:15:58
سوف تحاسب على تبعة هذه الاعمال انك كادح انت تتعب في هذه الدنيا. انت تتعب باختيارك. انت تختار الطريق الذي تريد ان تسير

فيه لقد خلقنا الانسان في كبد. لذلك يقول الله عز وجل في اول سورة البلد لاقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد - 00:16:17
وما ولد لقد خلقنا الانسان في كبده. اقسم الله عز وجل ان النبي صلى الله عليه وسلم يلاقي جل اصناف العذاب والاضطهاد ولستضعاف في مكة. لا اقسم بهذا البلد وانت حل اي استحلوا عرضك ومالك وجسدك واذاك - 00:16:41
وانت حل بهذا البلد. هذا نوع من التعب في نصرة دين الله. ووالد وما ولد. وهذا نوع اخر من التعب. مجرد يعيش لاجل الولد يعيش لاجل المال. ثم قال الله عز وجل بعد هذين النوعين من التعب لقد خلقنا الانسان في كبد. هذا يتعب وهذا - 00:17:01
يتعب هذا يكدح وهذا يكدح. كل الناس يغدوا كل الناس بتشتغل. كل الناس تعبانة. قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق الاسماء الاصدق الاسماء يعني الاسم المتطابق الفعل المتطابق مع الاسم. يعني ممكن واحد اسمه كريم لكن هو ليس بكريم. فهذا ليس باصدق الاسماء. فيقول النبي - 00:17:21
صلى الله عليه وسلم اصدق الاسماء حارث وهمام. يعني لازم الانسان يبقى شايل هم. ولازم يبقى بيعمل حاجة بيبحث عن شيء. والحرث هو البذر لانتزار النتيجة. الحرث هو البذر لانتظار النتيجة. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:45
كل الناس بتتعب كل الناس شايلة هم كل الناس بتنتزر نتيجة التعب. حد يقول لك انا منتزر تيجي تتعب الفلوس. انا منتظر نتيجة تعبي اشوف ده في اولادي. انا منتزر نتيجة التعب في كذا. فيقول الله عز وجل ان - 00:18:05
الذكي الذي يفقه هو الذي ينتظر نتيجة تعبه في الاخرة. انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. اي كدح لا يبتغى به وجه الله عز وجل هو ضائع. يقول الله عز وجل ان تكونوا - 00:18:25
وتألمون لو انت بتتعب ايها المسلم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون. طب برضو ما الكفار تعبانين زيك. لكن الفرق الوحيد بينك وبينهم وترجون من الله ما لا يرجون. فحتى لا يضيع الالم حتى لا يضيع الالم من المسلمين لابد - 00:18:45
لابد ان يرجو من الله عز وجل ما لا يرجوه المشركون حتى لا يضيع المك حتى لا يضيع كدحك حتى لا يضيع نصبك ابتغي بهذا وجه الله عز وجل. اجعله لنصرة دين الله عز وجل - 00:19:05
انك كادح الى ربك سوف تلاقي مولاك سوف تلاقي ربك سوف تلاقي عملك سوف تحاسب عليه انك كادح الى ربك فملاقيه اي فملاقيه قطعا. كل عمل انت عملته سوف تسأل عنه. كل عمل انت تعبت فيه - 00:19:22
وشلت وحملت همه وتعبت فيه سوف تسأل عن هذا الهم فيما كان هذا الهم فيما كان هذا التعب هل كان لله سبحانه وتعالى فيما كان هذا الالم فيما كان هذا القرح هل كان كل هذا لوجه الله سبحانه وتعالى؟ هل ابتغيت به وجه - 00:19:45
الله سبحانه وتعالى انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه ثم تظهر النتيجة. نتيجة الكدح نتيجة التعب نتيجة النصب نتيجة الكبد يقول الله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه الاخذ باليمين فيه قوة فيه شرف فيه عزة انسان يتقدم يأخذ الشيء بيمينه لانه يكون فرحا - 00:20:05
يكون عنده عزيمة يكون فيه فخر فيه يكون فخورا بهذا. فاما من اوتي كتابه بيمينه. وكان يهنئ امام الناس على هذا الفتح. بعد بعد وقت طويل من التعب بعد ان غابت شمس الدنيا وانتهت الدنيا - 00:20:33
تأتي النتيجة فيقوم المؤمن يأخذ كتابه بيمينه فرحا بما تعب. تخيل كده بعد سنة شغل وسنة تعب تيجي في اخر التكريم فلان الفلاني لقد احسن وفعل كذا وكذا ويهنئ ويشرف امام الناس. فهكذا المؤمن ينادى على رؤوس - 00:20:53
قلائق انه لقد تعب في طاعة الله في هذه اللحظة يحمد المؤمن كل لحظة بذلها لنصرة دين الله. في هذه اللحظة يتذكر المؤمن كل مرة اعرض فيها عن نومه وقام ليقوم الليل. في كل مرة ترك فيها المال وانفقه لنصرة دين الله. في كل مرة تعبوا - 00:21:13
فيها لنصرة دين الله يحمد هذه اللحظات. يتذكر هذه اللحظات ويتمنى لو كان استزاد منها في هذه اللحظات. فاما من اوتي كتابه بيمينه هذه اللحظات تكون اسعد اللحظات فسوف يحاسب حسابا يسيرا. لانه لابد ان يخطئ. ولكن هذه - 00:21:37
الاخطاء التي جاءت في وسط كثير من الحسنات مجرد تكون العرض. هي اشبه بتذكير نعمة الله عز وجل على الانسان. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يوم القيامة يدني المؤمن منه ويضع عليه كنفه. شف - 00:21:59

الرحمة الكنف ده الطائر لما يجيب الطفل بتاعه ويطايق وابنه يكون خايف يضع عليه كنفه. ان الله عز وجل يدني مؤمن منه ويضع عليه كنفه. ثم يذكره بذنوبه. يقول له انت عملت كذا. اتذكر يوم كذا فعلت كذا - 00:22:19
فيقول المؤمن اي ربي نعم اي ربي اعرف انا عملت. فيقول الله عز وجل له اليوم لقد سترتها عليك في دنيا واليوم اغفرها لك. هذا هو العرض السريع الذي يمر به المؤمن قبل ان يدخل الجنة. فسوف يحاسب - 00:22:39
تابا يسيرا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب عذب اللي في كل حاجة هيتقال له ليه ومنين وازاي اكيد هيعذب. المؤمن يعرض عليه الاعمال تعرض عليه الاعمال - 00:22:59
عرض فقط. لذلك امنا عائشة لما سمعت هذا فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. الم يقل الله عز وجل فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك ارض هو مجرد عرض سريع يتذكر فيه نعم الله عز وجل عليه في الدنيا وفي الاخرة قبل ان يدخل الجنة. حتى يحمد الله عز وجل - 00:23:17
اذا دخل الجنة فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا. انه كان في اهله مشفقا كان خايف كان وسط اهله دايما يذكرهم بالدار الاخرة. كان يقول لاهله اتقوا الحرام لا تأكلوا الحرام. كان يصبر اهله - 00:23:37
على ما يبذلونه لنصرة دين الله عز وجل. كان يصبر الاهل والاولاد كان يوقظ الاهل والاولاد لقيام الليل. كان يوقظ الاهل والاولاد لصلاة كان يعني يبذل مع اهله ومع اولاده جهدا كانوا خائفين من الله عز وجل. اليوم ينقلب الى اهله - 00:23:57
يعود الى اهله ويقول الم اقل لكم سوف يأتي يوم نفرح فيه سويا؟ الم اقل لكم سوف يأتي يوم نلاقي فيه جزاء هذا التعب جاء هذا النصب الم اخبركم الم اقل لكم ينقلب الى اهله سعيدا كمن يعود من الامتحان ناجحا وكمن يعود من التجارة رابحا - 00:24:17
يعود الى اهله ويطمئنهم وينقلب الى اهله مسرورا. واما من اوتي كتابه وراء ظهره هنا المرة في القرآن لم يقل الله عز وجل بشماله. ولكن قال وراء ظهره. هو ايضا يأخذ الكتاب بشماله. قال بعض اهل التفسير - 00:24:37
تغل يمينه الى عنقه وشماله توضع خلف ظهره فيأخذ الكتاب من وراء ظهره. ليه بياخد الكتاب من وراء ظهره؟ قال بعض اهل العلم لان الله عز وجل لا يريد ان يراه. الذي يعطيه الكتاب الذي يعطيه الكتاب لا يريد ان يراه. وقيل لانه لا يستطيع - 00:24:55
ان يلاقي ربه حياء وخجلا فيلتفت. ولا يستطيع ان يرى الله عز وجل. وقيل لانه كان دائما يفعل الاعمال من وراء الناس كان يفعل الاعمال السيئة من وراء الناس. هو اعتاد على ذلك ان يكون كل شيء من وراء الظهور. ان يكون دائما - 00:25:19
مستخفيا فيأخذ الكتاب من وراء ظهره. ايهم الاخذ من وراء الظهر في ذلة؟ في مهانة. والاخذ بالشمال كذلك في ذلة وفي واما من اوتي كتابه وراء ظهره ماذا يفعل؟ هذا المؤمن قام ينادي في كل الناس. قام فرحا - 00:25:39
نادي على ناس اقرأوا كتابي اني ظننت اني ملاق حسابي. ينطلق فرحا بين الناس. ده اللي بيجيب جون في ماتش بيطلع ييجي قدام الناس كلها ولا يريد ان يوقفه احد. تخيل هذا الذي يأخذ كتابه بيمينه ماذا سيفعل؟ يريد ان يجري في الجنة كلها فرحا يريد - 00:25:59
ان ينظر كل الناس يريد ان ينظر كل الناس الى ما فعله من قيام وصدقة لطالما اخفاها لطالما اخفاها خشوع لله عز وجل وابتعادا عن الرياء. الان يريد ان يعلم كل الناس لطالما تعب لنصرة دين الله عز وجل. ولكن ذلك الكافر والعياذ - 00:26:19
والمنافق والفاجر ينادي باعلى صوته ولكن ينادي على الهلاك. فسوف يدعو ثبورا ان يقول يا هلاكي يا يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله. لن تنفعه هذه المناداة. لن تنفعه هذه الحسرة. فسوف يدعو ثبورا ثم - 00:26:39
بعد ذلك ويصلى سعيرا اي يقاسي حر جهنم. يصلى اي يقاسي ويتعب ويدخل في داخل النار ويصلى سعيرا. لقد سار على طريق الشهوات فوقع في جهنم. قال النبي صلى الله عليه وسلم حفت النار بالشهوات. لقد - 00:26:59
طريق الشهوات وطريق الشهوات نهايته جهنم. هذا امر معروف انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. لقد طريق الشهوات ونهايته هي جهنم. قال النبي صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالشهوات وحفت حفت جهنم حفت النار - 00:27:19
بالشهوات وحفت الجنة بالمكاره. فمن اعرض عن هوى نفسه ونهى النفس عن الهوى حتما سيصل الى الجنة. وحفت الجنة فسوف

يدعو ثبورا ويصلى سعيرا انه كان في اهله مسورا. عمره ما فكر يقوم يصلي - 00:27:39
عمره ما فكر ينفق في سبيل الله. عمره ما فكر يبقى قاعد خايف نايم خايف. لو مات ماذا سيفعل الله عز وجل به لم يكن ابدا يخاف من الله عز وجل. لم يذكر اهله مرة بصلاة ولا بصيام ولا بنفقة. لم يفعل ذلك كان في اهله غير - 00:27:59
ابالي باي شيء انه كان في اهله مسرورا. وقيل معنى انه كان في اهله مسرورا هي نفس نهاية السورة التي قبلها سورة المطففين. واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فاكهين. اي انه كان في اهله مسرورا لانه كان يسخر من المؤمنين. كان يستهزئ من اهل - 00:28:19
ايمان سم يعود الى بيته مسرورا بما فعل باهل الايمان. اي انه كان في اهله مسرورا بسبب ايذائه اهل الايمان. وهذه الاية توضح ان المشركين والمجرمين يكدحون ويتعبون ويتألمون لنصرة باطلهم - 00:28:39
فهل يفعل ذلك المؤمنون؟ انك كادح اي ان المؤمن يتعب والكافر يتعب. المؤمن يتألم والكافر يتألم لنصرة باطله ويفرح بانتشار باطله انه كان في اهله مسرورا. كان فرحا بايذاء المؤمنين. كان فرحا بانتشار باطله - 00:28:59
كان فرحا بانتشار الشهوات يحب ذلك. ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا. هو يحب ان ينتشر باطله ويفرح بذلك ويسر بذلك انه كان في اهله مسرورا. كل ده بسبب انه ظن ان لن يحور - 00:29:19
اي لن يرجع الى الله عز وجل. لم يفكر انه سوف يحاسب. لم يفكر انه سوف يبعث ويسأل عن كل ذلك. يحور ان يعود. وقيل يا حور الحور بمعنى التغير. اي ظن ان الامر سيستقر كما هو. كما قال صاحب الجنتين ما اظن ان - 00:29:39
ان تبيد هذه ابدا. المترفون في الدنيا يظنون ان تظل الاوضاع كما هي. بل يظنون حتى لو جاء البعث انه سوف يلاقي المال والبنين في الاخرة كما كان عنده في الدنيا. انه ظن ان لن يحور. اي ظن ان الاوضاع لن تتبدل. طالما هو - 00:29:59
اواه او زعيم او شريف في الدنيا هكذا ستكون القيامة. طالما انه غني مستكبر هكذا ستكون الاوضاع يوم القيامة هذا ظن خاطئ يقول الله عز وجل خافضة رافعة. يوم القيامة تتبدل الاحوال. تتبدل السماوات والارض. فما بالكم بالناس - 00:30:19
تتبدل الاحوال تتغير الاحوال الذي كان عزيزا شريفا مستكبرا في الدنيا يأتي يوم القيامة قيامة كامثال الذر يطأه الناس باقدامهم. والذي كان لا يأبه له اشعث اغبر مدفوع بالابواب لا يؤبه له - 00:30:39
يأتي ملكا يوم القيامة ويشرف ويرفع يوم القيامة ان الله عز وجل يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين. كذلك يرفع اناس يوم القيامة بسبب ارتباطهم بكتاب الله عز وجل. ويخفض اناس يوم القيامة بسبب بعدهم عن كتاب الله عز وجل - 00:30:59
اذا قرأ عليهم القرآن لا يسجدون. الذين لا يخضعون لكلام الله عز وجل سوف يحاسبون حسابا عسيرا. سوف يندمون على كل لحظة ابتعدوا فيها عن كتاب الله عز وجل. فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا. انه كان في اهله - 00:31:19
انه ظن ان لن يحور. ثم يقول الله عز وجل فلا اقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق لتركبن طبقا عن طبق هذا ما سنعرفه بعد جلسة الاستراحة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:31:39
الحمد لله وحده والصلاة والسلام على ما لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. هذه السورة العظيمة احبتي في الله سورة الانشقاق الجزء السالس الذي يعطيك النظرة التامة عن الدار الاخرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:31:59
هو ان ينظر الى القيامة رأي العين فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت. هذه السورة تتميز بمميزات عن غيرها هذه السورة جاءت فيها الفاظ لم تأتي في غيرها - 00:32:19
قال الله عز وجل فيها واذنت لربها وحقت. هذه السورة تخبرك ان المخلوقات خاضعة لامر الله عز وجل. جاء فيها يا ايها الانسان انك كادح الى ربك في حين في السورتين التي قبلها تكوير الانفطار علمت نفس ما قدمت واخرت وعلمت نفس ما احضرت. كان مجرد العلم - 00:32:34
هذه صورة تتكلم عن ليس مجرد العلم ولكن لقاء هذه الاعمال التي تعبت انت فيها. انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. هذه السورة وهي تتكلم عن نتيجة اخذ الكتاب. هذه السورة وهي تتكلم - 00:32:59
عن ان الاوضاع لابد ان تتغير. الاوضاع لابد ان تتغير. انه ظن ان لن يحور. الاوضاع تستمري كما هي. لن يظل المستضعفون

مستضعفين. ولن يظل المستكبرون مستكبرين. حتى لو ماتوا في هذه - 00:33:19
حالة سوف يأتي يوم تنقلب فيه الاوضاع. سوف يأتي يوم خافضة رافعة تتبدل فيه الاحوال. تتغير فيه يقول الله عز وجل فلا اقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق - 00:33:39
اركبن طبقا عن طبق. يقسم الله عز وجل بلحظات الغروب هذا الجو الذي تختلط فيه الحمرة بالبياض بالظلام. هذا الوقت الذي انتزع له اسما من مشاعر تحدث للانسان حينما يراه انه الشفق. انها مشاعر الخوف - 00:33:59
ما الذي سيحدث في هذا الليل؟ ما هي نتيجة هذا اليوم؟ ما هي نتيجة التعب الذي بذلته في هذا اليوم؟ انها لحظات الشفق هذه الحمرة التي تختلط بالظلام التي تنبئ عن تغير الاحوال - 00:34:21
التي تنبئ عن ذهاب النور واتيان الظلام. انه لابد ان يتغير الوضع. كنت في النهار ابصر ماذا افعل؟ ماذا سيحدث في بدايات الشفق هذا الوضع اقسم به الله عز وجل. فلا اقسم بالشفق - 00:34:38
وبعد الشفق يأتي تأتي مرحلة اخرى. هي مرحلة الليل المظلم. والليل وما وسق فلا اقسم بالشفق والليل وما وسق. وسق قال العلماء اي جمع وضم. اي ما ضمه الليل من احوال. ومن اوضاع - 00:34:57
ومن هموم ومن مشاعر. الليل يضم بجنبه وتحته اوضاع كثيرة جدا. الليل هو مكان الخوف الليل هو مكان العبادة. الليل هو الوضع الذي يقوم فيه المؤمن في قيام الليل. الليل هو الذي - 00:35:16
تجتنب فيه الهموم على الانسان. فلذلك اقسم الله عز وجل بما يضم هذا الليل من اشياء وهموم ومشاعر ونجوم وكواكب والليل وما وسق. ثم يقول الله عز وجل ان هذا الليل اللي هو ليل ومزلم - 00:35:36
لن يكون دائما مظلم بل تأتي اوقات ويكون فيه البدر مكتملا والقمر اذا اتسق. اي والقمر اذا اصبح بدر ينير هذا الليل مش حتى بالشمس فيخبرنا الله عز وجل ان الامور تتغير. هذه سنة - 00:35:54
وان هذا التغيير يكون فيه نوع من التدريج الشفق ثم الليل ثم الليلة المقمرة اللي هي البدر. يخبرنا الله عز وجل احنا لسة ما عرفناش ايه جواب القسم وايه المقصود بالقسم؟ احنا عايزين نفهم ايه بماذا اقسم الله عز وجل؟ اقسم الله عز وجل بلحظات الشفق. لحظات الغروب ثم - 00:36:13
ذيل المظلم ثم ليلة مقمرة ان الله قادر ان يجعل في هذا الليل ما يضيء فيه. بالرغم من كل هذه الظلمات ان الله القادر على ان يجعل مخلوقا ينير في وسط هذا الظلام. والقمر اذا اتسق ثم يقسم الله عز وجل ثم يكون جواب القسم - 00:36:35
لتركبن طبقا عن طبق. يعني ايه الاية ديت؟ لتركبن طبقا عن طبق. فيه قراءة القراءة بتاعتنا قراءة حفص لتركب والباء مضمومة ده جمع يعني لتركبن ايها المشركون طبقا عن طبق اي لتنتقلن من حال الى حال - 00:36:57
اي ايها المشركون معنى الاية ايها المشركون انظروا الى سنة الله في الخلق يكون هناك نهار ثم يأتي ليل ثم يضيء الله عز وجل هذا الليل بالقمر ثم يأتي النهار. ايها المشركون - 00:37:17
لا تظنوا ان الاوضاع ستظل كما هي. سوف يأتي يوم ينتصر فيه المسلمون الذين طالما استهزأتم به وذهبتم الى اهليكم مسرورين باستهزائكم بهم سوف يأتي يوم وينتصر عليكم المسلمون. ايها المشركون - 00:37:34
سوف تتبدل الاحوال سوف تنتقلون الى دار اخرى تعذبون فيها لتركبن طبقا عن طبق اي لتنتقلن من حال الى حال. لتنتقلن من الدنيا الى القبور. تضيق عليكم الارض. ثم لتنتقلن الى يوم القيامة. ثم - 00:37:54
تقلن الى النار لتنتقلن من حال الى حال كل حال اشد من التي قبلها. اقسم الله عز وجل بسنته في الكون ان هذا سيحدث للمشركين. سوف تتبدل عليهم الاحوال. لطالما قامت دول - 00:38:14
لطالما قام جبارون في الارض. قالوا انا احيي واميت. قالوا انا ربكم الاعلى. قالوا وقالوا وقالوا اين هم الان هل تحس منهم من احد او تسمع لهم رجزا بل ماتوا واذلهم الله عز وجل. بل حتى من مات مستكبرا في الدنيا ولم يذق الذلة في الدنيا ولم يذقه ولم يذقه الله - 00:38:32

عز وجل الذلة في الدنيا سوف يأتي ذليلا يوم القيامة. فاقسم الله عز وجل بسنته في خلقه انه لابد ان تتبدل الاحوال فليطمئن المؤمنون وليكونوا على يقين حتما ستتغير الاحوال. ما فيش حاجة اسمها الدولة العظمى الى ما لا نهاية. الكلام ده مش موجود - 00:38:57

موجود في سنن ربنا كسنة حتى لو سلط الله عز وجل عليها دولة مشركة اخرى لابد فيه تدافع حتى بين الروم والفرس والاتنين كانوا مشركين كان بينهم تدافع قبل قيام الدولة الاسلامية ده امر امر فرضه الله عز وجل سنة في هذا الكون - 00:39:17

وقيل ايضا في هذه الايات فلا اقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق سنة ربنا في التغيير لتركبن الخطاب هنا للنبي صلى الله عليه وسلم لتركبن طبقا عن طبق اي لتنتقلن من حال الى حال. يطمئن الله عز وجل نبيه - 00:39:36

ستنتقل من مكة الى المدينة ومن مدينة الى العالم سينتشر هذا الدين. لتركبن طبقا على طبق. وقيل تركبن طبقا عن طبق ستصعد الى السماء ستصعد طبقا عن طبق. تبشير بالمعراج. بشرى بالمعراج اذا ضاقت عليك الامور ابشر بمعراج - 00:39:58

الله لك اذا رأيت كدح اهل الباطل لهدم هذا الدين ووقفت تنصر هذا الدين ابشر بمعراج الله لك ابشر ان الله عز وجل سيرفعك لتركبن طبقا عن طبق. وقيل ايضا في معاني الاية - 00:40:18

كما انه يكون هناك ظلام ثم يأتي البدر ما فعله الانسان من معاصي سوف يأتي يوم ويفضح فيه. وقيل ايضا من معاني هذه الاية بدأ اليوم بشفق بدأ الليل بالشفق شفق الخوف لحزات الخوف ثم الليل وما وسق ما يفعله الانسان من طاعات في الليل - 00:40:35

ثم يأتي البدر النور للانسان. كذلك الانسان اذا خاف من الله عز وجل وعمل في الليل اعمال الطاعات وقام الليل انار الله عز وجل له قلبه. قال النبي صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج. اللي هيخاف هيمشي بالليل. هيسرع ويسير ليلا. من - 00:40:55

خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل. اللي هيخاف اللي اللي هيبقى عنده شفوة هيسير بليل هيقوم الليل. ومن قام الليل انار الله عز وجل قلبه. وفي الاية كثير وكثير من المعاني لا تنتهي. هذا هو كتاب ربنا. لا يخلق على كثرة الرد. مهما عدت اليه - 00:41:15

وقرأته وتدبرته فتح الله عز عز وجل عليك منه. فلا اقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق. لتركبن ايها المشركون طبقا عن طبق لا تتغيرن الاحوال عليكم. لن تستقر الاحوال لكم ثم يقول الله عز وجل. فما لهم لا يؤمنون. بعد كل ده - 00:41:35

واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون. السماء تستمع لكلام ربها. وتنفذ وانتم لا تسمعون كلام الله فما لهم لا يؤمنون واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون. بل الذين كفروا يكذبون مش بس ما بيسمعش. ده بيكذب. بل الذين كفروا - 00:41:54

يكذبون. طب ايه السبب؟ ما الذي في صدره يجعله يبتعد عن القرآن؟ والله اعلم بما يوعون. يوعون يعني صدره عبارة عن وعاء. صدره وعاء مليان بحسد وحقد وشهوات وغل للمؤمنين وحسد للمسلمين. والله اعلم بما يوعون - 00:42:14

عز وجل اعلم بما في صدورهم من مكر وتخطيط لهدم لهذا الدين. والله اعلم بما في صدورهم من شهوات والله اعلم بما يوعون النتيجة فبشرهم بعذاب اليم. حتى لو انت مستضعف بشر المشركين بعذاب اليم. لابد ان توقن بالدار الاخرة - 00:42:34

لابد ان توقن ان لله سنة هي سنة التغيير. لتركبن طبقا على الطبق. لن تستمر الاحوال كما هي. ده امر امر قطري مستقر دي سنة من سنن الله عز وجل - 00:42:54

فبشرهم بعذاب اليم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات التعب اللي تعبوه مش هيروح عليهم. لهم اجر غير ممنون اي غير مقطوع الكدح اللي تعبوه والتعب اللي تعبوه في الدنيا والكبد اللي ذاقوه والالم اللي تألموه لن يضيع عليهم سيجازون به الفردوس باذن الله عز وجل - 00:43:08

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير مؤمنون. نسأل الله عز وجل ان تكون اعمالنا خالصة لوجهه سبحانه وتعالى. وان يكون نصبنا وكبدنا والمنا وكدحنا وتعبنا خالصا لوجه الله عز وجل وان يرزقنا الفردوس الاعلى. اللهم انا نسألك برحمتك الفردوس. اللهم انا نسألك - 00:43:28

رفقة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة. اللهم ارزقنا حسن الخاتمة. اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك الكريم والشوق الى لقائك. اللهم اننا اسألك حسابا يسيرا. اللهم انا نسألك حسابا يسيرا. اللهم انا نسألك الجنة بغير حساب ولا عذاب. امين يا رب. اللهم انا نسألك

الجنة - 00:43:48
بغير حساب ولا عذاب. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم اجعل اعمالنا خالصة لوجهك الكريم. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة في الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - 00:44:08
- 00:44:28